ثم يحشرها ثانية وجوههم كالقمر فيقولون بعد السؤال كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة ولا يشغلنا غيرها ثم يحشرها ثانية وجوههم كالقمر فيقولون بعد السؤال كنا نتوضأ قبل الوقت ثم يحشرها ثالثة وجوههم كالشمس فيقولون بعد السؤال كنا نسمع الاذان في المسجد وروى انا السنق كانوا يعزون بعضهم بعضا ثلثة ايام اذا فاتتهم التكبيرة الاولى ويعزون سبعا اذا فاتتهم الجماعة **فضيلة السجود** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله عز وجل بشئ افضل من سجود خفي وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفع الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة وروى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مرافقتك في الجنة وان يجعلني من اهل شفاعتك فقال اعني بكثرة السجود وقيل ان اقرب ما يكون العبد الى الله اذا كان ساجدا وهو معنى قوله تعالى واسجد واقترب وقال عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود فقيل هو ما يلتصق بوجوههم من الارض عند السجود وقيل هو نور الخشوع فانه يشرق من الباطن على الظاهر وهو الاصح وقيل هي الغرة التي تكون في وجوههم يوم القيامة من اثر الوضوء وقال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلاه امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار وروى عن علي بن عبد الله بن عباس انه كان يسجد في كل يوم الف سجدة وكان يسمونه السجاد وروى ان عمر بن عبد العزيز كان لا يسجد الا على التراب وكان يوسف بن اسباط يقول يا معشر الشباب بادروا الى الصحة قبل المرض فما احد احسنه الا رجل يتم ركوعه وسجوده وقد حيل بيني وبين ذلك وقال سعيد بن جبير ما ايس على شئ مما لدنيا الا على السجود وقال عقبة بن مسلم ما من خصلة في العبد احب الى الله من رجل يحب لقاء الله وما بين ساعة العبد فيها اقرب الى الله عز وجل منه حيث يخر ساجدا وقال ابو هريرة اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا سجد فاكثروا الدعاء عند ذلك **فضيلة الخشوع** قال الله تعالى واقم الصلوة لذكري وقال تعالى ولا تكن من الغافلين وقال سبحانه وتعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قيل سكارى من كثرة الهم وقيل من حب الدنيا وهب ان المراد به ظاهره تنبيه على سكر الدنيا اذ بين فيه العلة فقال حتى تعلموا ما تقولون وكم من مصل لم يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول في صلوته وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيها نفسه بشئ من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه وهو مذكور في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم انما الصلوة تمسكن وتواضع وتضرع وتناس وتنادم وتقنع يديك تقول اللهم اللهم فمن لم يفعل فهو خداج وروى في الكتب السالفة عن الله عز وجل انه قال ليس كل مصل اقبل صلوته انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتكبر على واطعم الفقير الجايع لوجهي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئت الصلوة وامر بالح والكلوان واشعرت المناسك لاقامة ذكر الله عز وجل فاذا الم

يكون في قلبك

يكن في قلبك المذكور الذي هو المقصود والمبتغى عظمة ولا هيبة فما اقيمت ذكرت وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت صلوة فصل صلوة مودع لنفسه لهواه مودع لعمره منا ثر الدواء كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزده من الله الا بعدا والصلوة مناجاة فكيف تكون مع الغفلة وقال الله تكبر يا عبد الله يا ابن آدم اذا شئت ان تدخل على مولاك بغير اذن وتكلمه بلا ترجمان دخلت قيل كيف ذلك قال تسبغ وضوءك وتدخل محرابك فاذا انت قد دخلت على مولاك بغير اذن ولم تستشفع بغير ترجمان وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه اشتغالا بعظمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى صلوة ولا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه وكان ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام اذا قام الى الصلوة سمع وجيب قلبه على ميلين وكان سعد التنوخي اذا صلى لم تنقطع الدموع من خديه على لحيته ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وروى ان الحسن نظر الى رجل يعبث بالحصا ويقول اللهم زوجني الحور العين فقال يا بئس الخاطب انت تخطب الحور العين وانت تعبث بالحصا وقيل لخلف بن ايوب الا يؤدبك الزهاب في الصلوة فتعاوده فقال لا اعود نفسي شيئا يفسد علي صلوتي قيل له كيف تصبر على ذلك قال بلغني ان الفساق يصبرون تحت اسواط السلاطين ليقال فلان صبور ويفتخرون بذلك فانا افاتهم بين يدي ربي اذا تحركت لذبابة ويروى عن مسلم بن يسار انه كان اذا اراد الصلوة قال لاهله تحدثوا انتم فاني لست اسمعكم ويروى عنه انه كان يصلي يوما في المربد فسقطت ناحية من المسجد فاجتمع الناس لذلك فلم يشعر بهم حتى انصرف من الصلوة وكان علي بن ابو طالب رضي الله عنه اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها ويروى عن علي بن الحسين انه كان اذا توضأ اصفر لون وجهه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال داود عليه السلام الهي من يسكن بيتك ومن تقبل صلوته فاوحى الله اليه يا داود انما يسكن بيتي واقبل الصلوة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم الجايع ويؤوي الغريب ويرحم المصاب فذلك هو الذي يضيئ نوره كالشمس ان دعاني لبيته وان سألني اعطيته اجعل لبي في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا وفي الظلمة نورا وانا مثله في الناس كالفردوس في الجنان لا تبيسي اشجارها ولا تتغير ثمارها وروى عن حاتم الاصم انه سئل عن صلوته فقال اذا حانت الصلوة سبغت الوضوء واتيت الموضع الذي اريد الصلوة فيه فاقعد فيه حتى تجتمع جوارحي ثم اقوم الى صلوتي فاجعل الكعبة بين حاجبي والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت وراءي واظنها آخر صلوتي ثم اقوم بين